

Distr.: General
21 October 2010
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات الدورة التاسعة

نيويورك، ٢٤ كانون الثاني/يناير - ٤ شباط/فبراير ٢٠١١
البند ٤ من جدول الأعمال المؤقت*
المدخلات الإقليمية ودون الإقليمية

المدخلات الإقليمية ودون الإقليمية

تقرير الأمين العام

موجز

يسلط هذا التقرير الضوء على الأهمية التي توليها الكيانات الإقليمية ودون الإقليمية للمُكوّن الاجتماعي في الإدارة المستدامة للغابات ويبين أن السكان المعتمدين على الغابات يستفيدون من كل ما يمكن أن تتيحه الغابات، بما في ذلك توفير سبل العيش. فهناك على الصعيد الإقليمي جهد مبذول لتعزيز مشاركة جميع الأطراف المعنية في عملية صنع القرار والتوعية والمبادرات المتعلقة ببناء القدرات. ومن الواضح أن حشد وسائل التنفيذ، لا سيما التمويل، لا يزال يشكل تحدياً كبيراً. ويؤكد التقرير على أن الإدارة المستدامة للغابات يمكن أن تطبّق على نطاق واسع في جميع المناطق ومن شأنها تعزيز سبل عيش الأشخاص. ويشير التقرير في النهاية إلى أن جميع الكيانات تأخذ في اعتبارها الصك غير الملزم قانوناً بشأن جميع أنواع الغابات والأهداف العالمية الأربعة الواردة فيه عند وضع السياسات وتنفيذها، وتعتبره أساساً لأي صكوك جديدة على الصعيدين الإقليمي ودون الإقليمي.

* E/CN.18/2011/1



المحتويات

الصفحة	
٣	أولا - مقدمة
٣	ثانيا - نظرة عامة
٤	ثالثا - المسائل الموضوعية التي سينظر فيها المنتدى
٤	ألف - تقييم التقدم المحرز في تنفيذ الصك غير الملزم قانونا بشأن جميع أنواع الغابات وتحقيق الأهداف العالمية الأربعة بشأن الغابات
٩	باء - تسخير الغابات لمصلحة الناس وسبل العيش والقضاء على الفقر
١٩	جيم - السنة الدولية للغابات، ٢٠١١
٢٠	دال - التعاون والشراكات على المستوى الإقليمي
٢٢	رابعا - الدروس المستفادة
	المرفق
٢٥	الكيانات الإقليمية ودون الإقليمية التي قدمت مدخلات إلى الدورة التاسعة لمنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات

أولا - مقدمة

١ - يحدد برنامج العمل المتعدد السنوات لمنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات^(١)، بموجب قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٤٩/٢٠٠٦، بؤرة جديدة للتركيز على التعاون والشراكات على المستوى الإقليمي. فقد وافق المجلس، في الفقرة ٢ (ج) من قراره ٤٩/٢٠٠٦، على تعزيز التفاعل بين المنتدى والآليات والمؤسسات والصكوك والمنظمات والعمليات الإقليمية ودون الإقليمية المعنية ذات الصلة بالغابات^(٢)، بمشاركة من المجموعات الرئيسية المحددة في جدول أعمال القرن ٢١، والجهات المعنية صاحبة المصلحة، من أجل تيسير النهوض بالتعاون والفعالية في تنفيذ إدارة الغابات على نحو مستدام، والمساهمة في أعمال المنتدى؛

٢ - ويدعو المنتدى في برنامج عمله الكيانات الإقليمية ودون الإقليمية المعنية إلى تداول المسائل وبنود جدول الأعمال المعدة للنظر فيها في كل دورة من دوراته وتقديم موجز مقتضب بشأن مداولاتها إلى أمانة المنتدى قبل انعقاد دورته. ويدعو المنتدى هذه الكيانات أيضا إلى المساهمة في المناقشات التي يجريها في دوراته، كل حسب ولايته، في حين يطلب إلى الأمين العام إعداد تقرير يلخص ما قدمته هذه الكيانات من مدخلات. وقد قُدم أول هذه التقارير من الأمين العام إلى الدورة الثامنة للمنتدى (E/CN.18/2009/3).

٣ - ولتيسير تقديم المدخلات إلى الدورة الحالية، قامت أمانة المنتدى بإعداد مذكرة إعلامية واستبيان. ويلخص هذا التقرير المدخلات المقدمة من الكيانات المدرجة في مرفق التقرير.

ثانيا - نظرة عامة

٤ - أُعدت الردود على الاستبيان الذي أرسلته أمانة المنتدى بطرق شتى. فقد قامت بعض الأمانات بإعداد ردودها باتباع المبادئ التوجيهية العامة التي وضعتها الحكومات وغيرها من الشركاء. وأعدت ردود أخرى استنادا إلى نتائج اجتماع محدد نظمته الكيانات لمناقشة مساهماتها. واستفادت بعض اللجان الاقتصادية التابعة للأمم المتحدة في إعداد مدخلاتها من نتائج الاجتماعات الإقليمية بشأن المسائل ذات الصلة بلجنة التنمية المستدامة. وفي منطقة أفريقيا الوسطى، قامت الكيانات المختلفة بالتنسيق مع اللجنة المعنية بالغابات في

(١) E/2007/42-E/CN.18/2007/B، الفصل الأول، البند جيم، القرار ١/٧، المرفق.

(٢) يشار إلى الآليات والمؤسسات والصكوك والمنظمات والعمليات ذات الصلة بالغابات بوصفها "كيانات" في هذا التقرير.

وسط أفريقيا. وحاول عدد قليل من الكيانات إشراك المجتمع المدني في إعداد تقاريرها إلى المنتدى.

٥ - وتكشف الإجابات بوضوح عن أن جميع الكيانات تأخذ في اعتبارها صك الغابات (انظر قرار الجمعية العامة ٦٢/٩٨) والأهداف العالمية الأربعة الواردة فيه عند وضع السياسات وتنفيذها، وتعتبره أيضا أساسا لصكوك جديدة.

٦ - أما فيما يتعلق بالجانب الاجتماعي للإدارة المستدامة للغابات، فقد أعربت الكيانات الإقليمية ودون الإقليمية ممن ردت على الاستبيان عن اقتناعها بأن الغابات ينبغي أن تفيد الناس الذين يعتمدون عليها في أسباب معيشتهم، ولو أن التقدم يتباين من منطقة إلى أخرى من بين المناطق المبلّغة كما يتأثر إدماج سبل العيش في برامج الإدارة المستدامة للغابات بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية والتاريخية التي ينبغي أن تؤخذ في الاعتبار في الحوار الدائر على الصعيد العالمي بشأن السياسات المتعلقة بالغابات.

٧ - ولوحظ أيضا أن هناك جهدا مبذولا على الصعيد الإقليمي لتعزيز مشاركة جميع الأطراف المعنية في عملية صنع القرار والتوعية والمبادرات المتعلقة ببناء القدرات. ويبدو أن الكيانات مقتنعة بصورة متزايدة بضرورة مشاركة العديد من الشركاء من أجل إحراز التقدم. ومن المرغوب زيادة الاستثمار في إشراك العديد من الأطراف المعنية وتمكينها حيث سيؤدي ذلك إلى تغيير الطريقة التي يؤدي بها العمل حاليا.

٨ - وفيما يتعلق بوسائل التنفيذ، لا سيما التمويل، يكمن التحدي في التأكد من إمكانية تنفيذ الإدارة المستدامة للغابات على نطاق واسع في جميع المناطق، ومن ثم تعزيز أسباب معيشة الناس. إلا أن هناك حاجة إلى تناول استدامة الغابات بشكل كلي، بحيث لا يفقد أثر الروابط بين الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والبيئية للإدارة المستدامة للغابات.

ثالثا - المسائل الموضوعية التي سينظر فيها المنتدى

ألف - تقييم التقدم المحرز في تنفيذ الصك غير الملزم قانونا بشأن جميع أنواع الغابات وتحقيق الأهداف العالمية الأربعة بشأن الغابات

٩ - وافقت الكيانات على أن صك الغابات إنجاز دولي مهم في مجال تعزيز الإدارة المستدامة للغابات ويحدث بالفعل أثرا في هذا المجال. فالصك يتصدى لجميع المسائل المتعلقة بالغابات بصورة متسقة ويجري حاليا أخذ الأهداف العالمية الأربعة بشأن الغابات في الاعتبار في عملية صنع القرارات المتعلقة بالسياسات وفي تنفيذ تلك السياسات في مختلف المناطق والمناطق دون الإقليمية.

١٠ - وتنص وثيقة إطار شبكة آسيا والمحيط الهادئ لاستدامة إدارة الغابات وإعادة تأهيلها على أن الهدف من إنشاء الشبكة هو دعم برنامج العمل المتعدد السنوات لمنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات، وكذلك تنفيذ صك الغابات والأهداف العالمية الأربعة بشأن الغابات. ومن ثم، يمكن القول إن مهمة الشبكة هي تعزيز الإدارة المستدامة للغابات على الصعيد الإقليمي في إطار صك الغابات.

١١ - ومن اللافت للاهتمام أن نلاحظ أن ثلاثة كيانات إقليمية - هي الاتفاقية الإطارية المتعلقة بحماية جبال الكاربات وكفالة تنميتها المستدامة (اتفاقية جبال الكاربات)، واللجنة المعنية بالغابات في وسط أفريقيا، والمؤتمر الوزاري المعني بحماية الغابات في أوروبا (غابات أوروبا) - تنظر الآن في إمكانية وضع صك ملزم قانونا بشأن الغابات أو قامت مؤخرا بوضعه. وخلال عملية إعداد البروتوكول المتعلق بحفظ التنوع البيولوجي وتنوع المناظر الطبيعية واستغلالهما المستدام، الملحق باتفاقية جبال الكاربات، فقد أُخذت في الاعتبار أحكام صك الغابات والأهداف العالمية الأربعة بشأن الغابات.

١٢ - وينظر الآن المؤتمر الوزاري المعني بحماية الغابات في أوروبا في إمكانية التفاوض حول وضع صك ملزم قانونا حول الغابات في منطقة عموم أوروبا. ويعكف فريقان عاملان في الوقت الراهن على تفصي القيمة المضافة المحتملة والخيارات الممكنة لصياغة اتفاق ملزم قانونا حول الغابات في منطقة عموم أوروبا، وإعداد خيارات لاتخاذ قرار بشأن هذا الاتفاق. ويتوقع صدور ورقة غير رسمية حول هذا الموضوع ومن المقرر أن تُنظر هذه المسألة في المؤتمر الوزاري السادس المزمع عقده في أوسلو في الفترة من ١٤ إلى ١٦ حزيران/يونيه ٢٠١١. وقدم المؤتمر الوزاري المعني بحماية الغابات في أوروبا إلى الأمانة أيضا جدولًا تحليليًا يتضمن مقارنة بين أهم النقاط الواردة في صك الغابات والالتزامات السابقة للمؤتمر الوزاري. ونظرا لأن هذه النقاط قد تصلح أساسا لإعداد صك ملزم قانونا في نهاية المطاف، فمن الممكن أن تُدمج فحوى صك الغابات في اتفاقية إقليمية تُصاغ مستقبلا.

١٣ - ويقوم قسم الغابات والأخشاب، المشترك بين اللجنة الاقتصادية لأوروبا ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، بجمع معلومات تتعلق بموارد الغابات وإقرار صحتها، بالإضافة إلى السياسات والمؤسسات المعنية وذلك لتقييم التقدم المحرز وتقدير التحديات المتبقية في مجال إدارة الغابات. ويسهم برنامج العمل المتكامل للجنة الاقتصادية لأوروبا/منظمة الأغذية والزراعة، بما يقوم به من أنشطة في مجالات أسواق منتجات الغابات وموارد وسياسات ومؤسسات الغابات، وبتوقعاته أيضا، إسهاما مباشرا في تنفيذ صك

الغابات والأهداف العالمية الأربعة بشأن الغابات، لا سيما ما يتعلق منها بالإدارة المستدامة للغابات والمنافع الاقتصادية والاجتماعية والبيئية التي أساسها الغابات.

١٤ - وشددت الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا على أهمية المشاريع التي تعكف دول وسط أفريقيا حاليا على تطويرها أو تنفيذها بالتعاون مع هيئات مختلفة، وتهدف إلى تحقيق الأهداف العالمية الأربعة. وتشمل هذه المشاريع تعبئة التمويل من الجماعة الاقتصادية، واللجنة المعنية بالغابات في وسط أفريقيا، والآلية العالمية لتنفيذ خطة العمل دون الإقليمية لمكافحة التصحر وتدهور الأراضي في وسط أفريقيا؛ وتنفيذ برنامج الدعم المعني بحفظ النظم الإيكولوجية في حوض الكونغو، والذي يساهم في تعزيز الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للمناظر الطبيعية المستهدفة؛ وإنشاء خطوط تعاون، لا سيما مع مصرف التنمية الأفريقي والاتحاد الأوروبي، والمنظمة الدولية للأخشاب المدارية، من أجل تعبئة موارد مالية جديدة وإضافة؛ وتنفيذ المشروع الإقليمي المعني بخفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الأحراج وتدهور الغابات، بتمويل من البنك الدولي (مشروع مرفق البيئة العالمية) في ستة من بلدان حوض الكونغو.

١٥ - وتشير شبكة البرلمانيين المعنية بالإدارة المستدامة للنظم الإيكولوجية للغابات في وسط أفريقيا - المؤتمر الوزاري المعني بالنظم الإيكولوجية للغابات الكثيفة والمطيرة في وسط أفريقيا إلى الاتفاق الملزم قانونا الذي أعدته اللجنة المعنية بالغابات في وسط أفريقيا واعتمد في ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٨ في برازافيل، ويُعنى بالجوانب الإدارية والقانونية والتقنية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية لحفظ الغابات واستخدامها. وقد أفاد الاتفاق في مرحلة التفاوض عليه من المشاركة القوية والشاملة لأعضاء البرلمانات. ويهدف الاتفاق إلى تعزيز تطوير الغابات في أفريقيا الوسطى وحفظها وإدارتها على نحو مستدام، وتشجيع التجارة في منتجات الغابات. ويجري العمل الآن على تحقيق تلك الأهداف عن طريق آليات أهمها اللجنة المعنية بالغابات في وسط أفريقيا.

١٦ - وتبين الردود أن جميع دول أفريقيا الوسطى ملتزمة بقوة بتنفيذ صك الغابات وتحقيق الأهداف العالمية الأربعة بشأن جميع أنواع الغابات من خلال تعزيز التعاون الإقليمي وتشجيع التجارة في المنتجات المستمدة من الغابات التي تدار على نحو مستدام.

١٧ - وفي هذا الصدد، تضيف الأمانة العامة للجنة المعنية بالغابات في وسط أفريقيا أن الدول الأعضاء في اللجنة ملتزمة منذ عام ١٩٩٩ بالإدارة المستدامة لغاباتها. ويأتي على رأس الصكوك والآليات القائمة على الصعيد دون الإقليمي صك الغابات، الذي تقوم تلك الدول بتنفيذه وإدماج جوهره، إلى جانب الأهداف العالمية بشأن الغابات، في أطر التخطيط لديها

على الصعيدين الوطني ودون الإقليمي. وقد أدى التزام البلدان، وما ترافق معه من إجراءات قوية، بالفعل إلى تحقيق تقدم ملموس في مجال الإدارة المستدامة للغابات في منطقة أفريقيا الوسطى.

١٨ - وتورد شبكة الغابات النموذجية الدولية أن معظم الغابات النموذجية تتسم بتنوع بيولوجي كبير وغالبا ما تضم مناطق من المناظر الطبيعية ذات قيمة كبيرة من منظور حفظ الأنواع والحفاظ عليها، مثل المنتزهات الوطنية وغابات التراث العالمي التي توجد فيها أنواع مهددة بالخطر. وتعمل الغابات النموذجية، بتشجيعها لنهج يقوم على المناظر الطبيعية، على تعزيز الحد من تجزئة الغابات، وتعزيز موائل الحياة البرية، ووضع استراتيجيات تقوم على التعاون مع المجتمعات المحلية لإدارة التنوع البيولوجي مما يساهم في تنفيذ الهدف العالمي ١. أما الهدفان ٢ و ٣ فيجري العمل على تحقيقهما بتنفيذ استراتيجيات الإدارة المستدامة للغابات التي تعزز المنافع الاقتصادية والاجتماعية والبيئية المستمدة من الغابات، بسبل منها تحسين سبل عيش السكان المعتمدين على الغابات، وإقامة مشاريع محلية ناجحة. وتبين هذه الأنشطة، بما تساهم به في استدامة دخل المجتمعات المحلية المعتمدة على الغابات في جميع أنحاء الشبكة وكذلك توليده، أنه لا يوجد تعارض بين تقصي الفرص الاقتصادية وحفظ البيئة.

١٩ - على أن هناك كيانا غير ملزم قانونا يسبق صك الغابات، وهو عملية مونتريال، التي أطلقت عام ١٩٩٤. وتمثل البلدان الأعضاء في عملية مونتريال نحو ٩٠ في المائة من غابات العالم المعتدلة والشمالية، أي ما يعادل ٦٠ في المائة من مجموع غابات العالم. وفي عام ١٩٩٥، وضعت البلدان الأعضاء ٧ معايير و ٦٧ مؤشرا، عدّلت في ٢٠٠٧، لتكون مبادئ توجيهية لتقدير الاتجاهات المتعلقة بالغابات وتقييم التقدم المحرز في سبيل إدارتها المستدامة. وتواصل البلدان الأعضاء العمل على تنفيذ معايير عملية مونتريال ومؤشراتها، وتدعم، من خلال هذه العملية، الهدف المقصود من صك الغابات.

٢٠ - وتقوم منظمة معاهدة التعاون في منطقة الأمازون بوضع وتنفيذ مبادرات ومشاريع على المستوى الإقليمي تساهم بصورة مباشرة في تنفيذ صك الغابات وتحقيق الأهداف العالمية الأربعة. ويتشابه هذا الكيان مع شبكة آسيا والمحيط الهادئ لاستدامة إدارة الغابات وإعادة تأهيلها من حيث أن مهمته تتمثل في تعزيز التعاون مع أطرافه وفيما بينهم، عن طريق دعم تنفيذ الالتزامات الدولية، لا سيما صك الغابات، على الصعيدين الوطني والإقليمي.

٢١ - ففيما يتعلق بالهدف العالمي ١، على سبيل المثال، نفذت المنظمة مشروعاً يهدف إلى رصد إزالة الغابات وتغيير استخدام الأراضي في غابات الأمازون وذلك لمساعدة دولها الأعضاء على تحسين الحوكمة وذلك بوضع خطط وطنية لرصد الغطاء الحرجي باتباع

منهجية إقليمية مشتركة. وتم إطلاق مبادرة لمواءمة معايير الإدارة المستدامة للغابات ومؤشراتها بهدف تعزيز أوجه التكامل في معايير عملية "تارابوتو" ومؤشراتها والمعايير والمؤشرات التي اعتمدها المنظمة الدولية للأحشاب المدارية.

٢٢ - وفيما يتعلق بالهدف العالمي ٤، تشير منظمة معاهدة التعاون في منطقة الأمازون إلى أن جزءا كبيرا من الدعم المالي الذي تتلقاه لأنشطتها يأتي من حكومات بلدان تنتمي لمنظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي. وتروج المنظمة أيضا لمبادرة مالية تهدف إلى وضع آليات مالية تتكون من استثمارات وأموال تدفع مقابل الخدمات البيئية وترسيخ تلك الآليات، ووضع منهجيات وأدوات مشتركة تتعلق بدور الغابات في تغير المناخ.

٢٣ - وذكرت بعض الكيانات أهمية الحساب السليم في الاقتصادات الوطنية لما تسهم به الغابات فعليا من منافع اقتصادية واجتماعية وبيئية. إذ ترى اللجنة الاقتصادية لأفريقيا أن هذه المسألة بالتحديد واحدة من المسائل الأساسية التي ينبغي التطرق لها في المستقبل القريب، وأنه من المهم أن يعمل قطاع الغابات بالتعاون مع الهيئات الوطنية المعنية بتخطيط التنمية وبالإحصاءات وغيرها من الهيئات الوطنية من أجل تحديد ما تسهم به الغابات، نوعا وكما، في تخفيف وطأة الفقر ومن ثم دعم إدماج الخطط المتعلقة بالغابات إدماجا أقوى في خطط التنمية الوطنية.

٢٤ - ويمكن رؤية المساهمة التي تقدمها أمانة جماعة المحيط الهادئ لتنفيذ صك الغابات وتحقيق الأهداف العالمية الأربعة فيما تنظمه من أنشطة تهدف إلى رفع مستوى الوعي بالأنشطة المنفذة على الصعيد الدولي في مجال الغابات. فقد قامت، من ١٢ إلى ١٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩، بتنظيم حلقة عمل إقليمية عن بلورة السياسات بشأن الإدارة المستدامة لموارد الغابات في منطقة المحيط الهادئ، في مدينة نادي، فيجي، حضرها ممثلو الحكومات والمجموعات الرئيسية. وقد عرضت الحلقة الممارسات الجيدة المتبعة في أجزاء أخرى من العالم، مع تعديلها لكي تلائم خصوصيات البلدان الجزرية في المحيط الهادئ وأوضاع التنمية فيها.

٢٥ - وساعد الاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب أفريقيا ثلاثة من بلدانه الأعضاء (بنن وبوركينا فاسو والنيجر) في الحصول على تمويل من الاتحاد الأوروبي لتنفيذ برنامج منتزهات إقليمي، من المقرر التوسع فيه ليشمل توغو. وهناك أيضا اقتراح بإنشاء مؤسسة تهدف إلى جمع الأموال لتعزيز الإدارة المستدامة للنظم الإيكولوجية للسافانا في منطقة الاتحاد. وقام الاتحاد، في إطار سياسته الزراعية، بإنشاء صندوق للتنمية الزراعية يسهم في الأنشطة المتعلقة بالإدارة المستدامة للغابات.

باء - تسخير الغابات لمصلحة الناس وسبل العيش والقضاء على الفقر

٢٦ - أكدت جميع الكيانات الإقليمية أنه يتعين إدارة الغابات على نحو مستدام لخدمة الوظائف المتعددة للغابات. بما ينفع الناس في أسباب معيشتهم. والتركيز على الناس أمر واضح، حتى وإن اختلفت طرق التطبيق. فقسم الغابات والأخشاب المشترك بين لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية لأوروبا ومنظمة الأغذية والزراعة، على سبيل المثال، يتصدى من خلال شبكة الخبراء المشتركة لديه المعنية بتنفيذ الإدارة المستدامة للغابات، جوانب اجتماعية وثقافية شتى، بما في ذلك ظروف العمل، والعمل بعقود، ومعايير التدريب وشبكات التواصل.

٢٧ - وتقول شبكة آسيا والمحيط الهادئ لاستدامة إدارة الغابات وإعادة تأهيلها إن منطقة آسيا والمحيط الهادئ، وهي منطقة مفعمة بالنشاط وتتسم بسرعة النمو، وتوجد فيها مناطق كبيرة من الغابات، ويعيش فيها أكثر من نصف سكان العالم، تعطي مثالا خاصا عن كيفية مساهمة الغابات في حياة السكان. ويعمل هذا الكيان على تعزيز الإدارة المستدامة للغابات بوسائل شتى، منها إعادة تأهيل الغابات، وبناء القدرات، وتبادل المعلومات، وإجراء حوار إقليمي حول السياسات، وإقامة مشاريع رائدة.

٢٨ - وتقيد الشراكة الحرجية لحوض نهر الكونغو بأن بلدان غابات حوض نهر الكونغو بذلت جهودا صادقة ترمي إلى تحسين سبل عيش الناس المعتمدين على الغابات وظروف الاستثمار لأصحاب الامتيازات المتصلة بالغابات. ولئن كانت إدارة الغابات المستندة إلى المجتمعات المحلية لا تزال في طور متأخر بالنسبة لغابات الإنتاج في المنطقة، فإن الامتيازات المجاورة للمجتمعات المحلية ومجتمعات الغابات المهمشة بدأت تستفيد من إصدار الشهادات الحرجية. وتقتضي المعايير والمبادئ التي وضعها مجلس رعاية الغابات من شركات قطع الأخشاب احترام الحقوق التقليدية في الأراضي والشعوب الأصلية والعناية بالرفاهية الاجتماعية والاقتصادية للعاملين في قطاع الغابات والمجتمعات المحلية. وحسب ما أفاد به المجلس، مُنحت شهادات لحوالي ٥ ملايين هكتار من الغابات في المنطقة (٨٩٦ ٨٧٨ هكتارا في الكاميرون و ١ ٨٧٣ ٥٠٥ هكتارات في غابون و ١ ٩٠٧ ٨٤٣ هكتارا في جمهورية الكونغو الديمقراطية)، تمثل أكثر من ١٠ في المائة من غابات الإنتاج التي تبلغ مساحتها ٦٧٧ ٦٣٦ ٤١ هكتارا، والتي تم توزيعها على الامتيازات وبالتالي تجعل من حوض نهر الكونغو أكبر كتلة من الغابات الطبيعية مشمولة بشهادات في العالم. ووضع المجلس معيارا إقليميا عن طريق إجراء مشاورات مكثفة مع أصحاب المصلحة طوال عام ٢٠٠٩، وقد أوْشك التصديق عليه.

٢٩ - ووفقا لما ذكرته أمانة اللجنة المعنية بالغابات في وسط أفريقيا، فقد اعتمدت بعض الدول الأعضاء فيها تشريعات خلال السنوات العشر الماضية لتعزيز مساهمة الغابات في مكافحة الفقر. وتوجد الآن مبادرات حرجية مستندة إلى المجتمعات المحلية في تلك البلدان ثم، على نحو تدريجي، في جميع أنحاء المنطقة دون الإقليمية. ويمثل رد جزء من الإتاوات أو الضرائب الحرجية إلى المجتمعات المحلية والمتاخمة إحدى الطرائق التي تسهم بها حكومات بلدان المنطقة دون الإقليمية في مكافحة الفقر. غير أن أحد التحديات الرئيسية في القضاء على الفقر يتصل ببناء القدرات: لضمان تدريب أصحاب المصلحة على التقنيات والأدوات المحلية لإدارة الغابات على نحو مستدام وعلى تسويق منتجات الغابات.

٣٠ - وتفيد أمانة جماعة المحيط الهادئ بأن الغابات الواقعة في كبار البلدان الميلاينية تدر عائدات كبيرة وتوفر فرص عمل وسبل عيش. أما في الدول الجزرية الصغيرة والحلقات المرجانية فالموارد المحدودة المتاحة من الغابات والأشجار توفر للناس الأغذية والأدوية ومواد البناء والحطب. ورغم كل هذه الفوائد، فإن الإدارة المستدامة للغابات ما زالت تشكل تحديا كبيرا بينما يستمر فقدان وتدهور جزء كبير من الغابات. وقد أدت المسائل العالمية الناشئة، بما فيها الأزمة المالية الدولية وتغير المناخ، إلى ظهور مجموعة أشد تعقيدا من التحديات التي تواجه سكان جزر المحيط الهادئ.

٣١ - وقامت أمانة جماعة المحيط الهادئ، بالتعاون مع الوكالة الألمانية للتعاون التقني، بمساعدة فيجي على تنقيح سياستها للغابات، التي يعود تاريخها إلى عام ١٩٥٠، لضمان اعتماد نظام سليم لإدارة الغابات على نحو مستدام وتلبية تطلعات أصحاب الموارد فيما يتعلق بإدارة مواردهم. وبالمثل، تجري حكومة فانواتو مشاورات على مستوى المقاطعات وعلى الصعيد الوطني، بمساعدة ودعم من أمانة جماعة المحيط الهادئ والوكالة الألمانية للتعاون التقني، من أجل إعادة صياغة سياستها المتعلقة بالغابات كي تعكس على أفضل نحو ممكن مصالح سكان فانواتو.

٣٢ - وتقوم اللجنة الاقتصادية لأفريقيا بتكثيف عملها في مجال تغير المناخ لضمان بقاء الغابات في خدمة مصالح الناس. وتتعاون مع مفوضية الاتحاد الأفريقي ومع مصرف التنمية الأفريقي لضمان تنفيذ كامل للبرنامج المشترك بينهما بشأن تكريس المناخ لأغراض التنمية في أفريقيا. وينطلق البرنامج من الارتقاء بقدرات المؤسسات والجهات ذات المصلحة الرئيسية من أجل تحسين البيانات، المتصلة بالمناخ ومراقبتها، وخدمات المعلومات، وعمليات الاستثمار، وممارسات إدارة المخاطر في القطاعات الحساسة للمناخ، مثل الزراعة والمياه والغابات وغير ذلك من الموارد الطبيعية، والطاقة والصحة.

٣٣ - ويُستخدم المركز الأفريقي لسياسات المناخ، الذي يوجد مقره في اللجنة الاقتصادية لأفريقيا، كذراع لدى برنامج تكريس المناخ لأغراض التنمية في أفريقيا وذلك في إدارة المعارف والسياسات وتيسير المشاريع. ومن المتوقع أن يساعد عمل المركز في مجال المعلومات المتعلقة بتغير المناخ وتحليل السياسات والدعوة في تعزيز وعي الدول الأعضاء والهيئات الإقليمية ودون الإقليمية وقدراتها على دمج الشواغل المتعلقة بالمناخ دمجاً أفضل في صلب التنمية، على أمل أن يؤدي ذلك إلى قيام الدول الأعضاء بوضع وتنفيذ سياسات واستراتيجيات وبرامج للتنمية الوطنية، بما فيها استراتيجيات الحد من الفقر، تشمل الشواغل المتعلقة بالمناخ وتمنحها الأولوية. وفي نفس الوقت، يستمر العمل في تطوير وتنفيذ مبادرة الجدار الأخضر الكبير للصحراء والساحل. وتشكل هذه المبادرة عملاً يحظى بالأولوية في إطار الشراكة بين الاتحاد الأفريقي والاتحاد الأوروبي بشأن تغير المناخ، وقد تطورت من غرس الأشجار إلى تعزيز ممارسات الإدارة المستدامة للأراضي التي تركز على النظم البيئية للأراضي الجافة في الصحراء والساحل.

٣٤ - ويوجد في أفريقيا مستوى ضعيف من التنسيق والتعاون فيما بين الجهات الفاعلة، وافتقار إلى الفهم والتقدير المتعمقين للقضايا المتعلقة بالإدارة المستدامة للغابات والأراضي. وعلاوة على ذلك، فإن هناك مستوى غير كاف من الإصلاح ولتطبيق السياسات والتشريعات التي تضمن ملكية قانونية واضحة وحقوق الحصول على الأراضي والمياه وغير ذلك من الموارد الطبيعية. وأخيراً، فإن الافتقار إلى الموارد المالية عام شامل ويشكل أحد أشد القيود التي تنقل كاهل معظم البلدان والبرامج الإقليمية في تنفيذ برامج الإدارة المستدامة للغابات والأراضي.

٣٥ - وذكرت الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا أن الناس الذين يعتمدون على الغابات سيحققون مكاسب كثيرة لو كان للغابات أن تولد مزيداً من الإيرادات الاقتصادية ولو تم تحسين حوكمة الغابات. لذا، ينبغي تشجيع المفاوضات بشأن اتفاقات الشراكة الطوعية في إطار خطة عمل الاتحاد الأوروبي لإنفاذ القوانين والإدارة الرشيدة والتجارة في قطاع الغابات، وكذلك جهود الشركات للحصول على الشهادات الحرجية. وينبغي تبادل المعلومات وإتاحتها للجميع، في حين أنه ينبغي أيضاً إنفاذ القوانين المتعلقة بالغابات. وينبغي بناء القدرات، وفي هذا الصدد، هناك حاجة خاصة محددة تتعلق بتغير المناخ.

٣٦ - وتقوم منظمة معاهدة التعاون في منطقة الأمازون بتيسير التعاون فيما بين الأطراف في منطقة الأمازون من خلال مشاريع رائدة ترمي إلى (أ) تعزيز التنمية المستدامة في المنطقة مع التركيز على تحسين نوعية حياة المجتمعات المحلية؛ (ب) توليد إسهامات في الحوار

السياسي الوطني والإقليمي مع التركيز على ممارسة عمليات التعاون؛ (ج) تسجيل ونشر الدروس المستفادة والتائج والآثار؛ (د) تقييم إمكانية تكرار المبادرات؛ (هـ) واستخدامها كأدوات عمل ملموسة للتعاون الإقليمي في مجال الغابات.

٣٧ - ويتم تشجيع مشاركة أصحاب المصلحة في إدارة الغابات عن طريق بضعة مشاريع محددة. وفضلا عن ذلك، تراعي جميع المشاريع التي يتولى الكيان وضعها وتنفيذها، لا سيما المشاريع ذات الطابع الاقتصادي، الجوانب الاجتماعية والثقافية لمختلف المجتمعات الأصلية والمحلية التي تستفيد منها. وأخيرا، تتيح منظمة معاهدة التعاون في منطقة الأمازون، عن طريق تنسيقها للمسائل المتعلقة بالشعوب الأصلية، فرصا للحوار ساعدت في الماضي على صياغة برنامج العمل الإقليمي للشعوب الأصلية.

١ - إدارة الغابات المستندة إلى المجتمعات المحلية

٣٨ - تشكل إدارة الغابات المستندة إلى المجتمعات المحلية أولوية للكيانات الإقليمية ودون الإقليمية. فبينما يستثمر بعضها في رفع مستوى الوعي وبناء القدرات، يقوم البعض الآخر بوضع نماذج ومؤشرات محددة. بيد أن الأهداف تبقى هي نفسها وتشمل تعزيز مشاركة أصحاب المصلحة وتنسيق الإدارة على نطاق واسع. وفي حالة اتفاقية جبال الكاربات، يتم تشجيع هذه الاتفاقية عن طريق إنشاء رابطات للملكية الخاصة.

٣٩ - وحسب ما أفادت به شبكة آسيا والمحيط الهادئ لاستدامة إدارة الغابات وإعادة تأهيلها، يمثل المزارعون، في معظم بلدان منطقة آسيا والمحيط الهادئ، ولا سيما البلدان النامية، جزءا كبيرا من السكان الوطنيين، بينما تغطي الأراضي الحرجية مناطق أوسع من الأراضي التي تستخدم للزراعة. وهكذا، فإن الغابات المستندة إلى المجتمعات المحلية تؤدي دورا لا غنى عنه في دعم حياة المزارعين وتحسين سبل عيشهم. وتقوم الشبكة بتنظيم حلقات عمل تدريبية بشأن الغابات والتنمية الريفية لتعزيز القدرة في المنطقة وإتاحة منبر لتبادل المعارف والممارسات العملية من أجل تحسين إدارة الغابات المستندة إلى المجتمعات المحلية، بما في ذلك حيازة أراضي الغابات.

٤٠ - كما تقدم الشبكة دعما ماليا للمشاريع الرائدة في المنطقة لتسليط الضوء على الممارسات الجيدة فيما يتعلق بإدارة الغابات المستندة إلى المجتمعات المحلية في المناطق الريفية. وتُضمّن التجارب والدروس المستفادة في منشورات وكتيبات توزع في المنطقة وخارجها. وأخيرا، تشارك الشبكة حاليا في تعاون مدته خمس سنوات مع المركز الإقليمي لتدريب المجتمعات المحلية في مجال الحراثة لآسيا والمحيط الهادئ لتعزيز إدارة الغابات المستندة إلى المجتمعات المحلية.

٤١ - ونشرت البلدان الأعضاء في عملية مونتريال، في عام ٢٠٠٧، الطبعة الثالثة من معايير عملية مونتريال ومؤشراتها لحفظ الغابات المعتدلة والشمالية وإدارتها المستدامة. وتضمنت تلك الطبعة عددا من المؤشرات ذات الصلة بإدارة الغابات المستندة إلى المجتمعات المحلية، وبالتحديد، قدرة المجتمعات المعتمدة على الغابات على الصمود والتعافي (المؤشر ٦-٣-ج)، والمساحة والنسبة المئوية المستخدمة من الغابات لكسب القوت (المؤشر ٦-٣-د)، وتوزيع الإيرادات الناتجة من إدارة الغابات (المؤشر ٦-٣-هـ). ولكل بلد عضو في عملية مونتريال، عند إعداد تقريره القطري للعملية، خيار إعداد التقرير على أساس هذه المؤشرات.

٤٢ - ووفقا لما ذكرته أمانة جماعة المحيط الهادئ، فلا بد من اتباع نهج يقوم على مشاركة المجتمعات المحلية بغية إدارة الغابات على نحو مستدام في المحيط الهادئ، حيث أن معظم الأراضي مملوكة ملكية عرفية. وتؤدي الغابات والأشجار دورا مهما في حسن العيش الاقتصادي والبيئي والاجتماعي والثقافي لجماعة المحيط الهادئ. وبدأت الأمانة، في عام ١٩٩٧، "نموذج دراوا" الخاص بها لإدارة الموارد الطبيعية المستندة إلى المجتمعات المحلية، بالتعاون مع الوكالة الألمانية للتعاون التقني وإدارة الغابات في فيجي. ويعزز "نموذج دراوا" نظام إدارة يستند إلى المجتمعات المحلية بتحديد نظام لحصد الأخشاب لا يكون مناسباً فقط من الناحيتين الاجتماعية والبيئية إنما يكون مجدياً من الناحية الاقتصادية أيضاً. ومشاركة المجتمعات المحلية في تقييم احتياجاتها ومطالبها وفي تحليل الحالة الاجتماعية - الاقتصادية والجنسانية والعرفية والبيئية لموارد الغابات، وقوائم الجرد التقنية والاستقصاءات لتلك الموارد، تشكل كلها أساساً لخطط العمل والأنشطة ذات الصلة والمقبولة التي تعكس فعلاً مصالح المجتمعات المحلية.

٤٣ - وتشكل إدارة الغابات المستندة إلى المجتمعات المحلية أولوية للعديد من المجتمعات المعتمدة على الموارد والواقعة في جميع أجزاء شبكة الغابات النموذجية الدولية. ويعطي أصحاب المصلحة في الغابات النموذجية أولوية لإشراك السكان المحليين في عملية اتخاذ القرارات، إذ يرون في مشاركتهم النشطة عنصراً أساسياً لتحقيق الاستدامة، بما في ذلك تحقيق إيرادات مستدامة ومجدية للمجتمعات المحلية المستندة إلى الغابات. ويشترك أكثر من ٤٠ موقعا للغابات النموذجية في الأنشطة الاقتصادية، بما فيها الجهود المتعلقة باستخدام مشاركة المجتمعات المحلية/التنمية الاقتصادية، والسياحة البيئية - الثقافية، والتعليم وبناء القدرات، وزراعة منتجات الغابات من غير الأخشاب التي تدعم سبل العيش وتحد من الفقر.

٤٤ - فغابة انغاو النموذجية، الواقعة في منطقة لامبانغ بوسط تايلند، على سبيل المثال، تشجع إدارة الغابات المستندة إلى المجتمعات المحلية، لحمل المجتمعات المحلية على لمشاركة في حفظ الغابات القريبة منها وممارسة الإدارة المستدامة للغابات في سبيل تنمية سبل العيش، وقدرة المجتمعات المحلية على دعم إدارة موارد الغابات وتحسينها. ووضعت، بالتراضي، قواعد لتحقيق الاستغلال المستدام لموارد الغابات وتقاسم المنافع بطريقة عادلة. ومن شأن منتجات الغابات من غير الأخشاب، مثل شجيرات الخيزران والفطريات والنباتات الطبية والصالحة للأكل من الغابات المدارة، أن تضمن الأمن الغذائي والإمدادات اللازمة للتنمية الاقتصادية المستدامة للمجتمعات المحلية.

٤٥ - وفي سياق أفريقيا الوسطى، تفيد الشراكة الحراجية لحوض نهر الكونغو بأن البلدان تشجع على وضع أطر سياسات ملائمة لاستغلال الغابات وتحويل الأخشاب بالاستناد إلى المجتمعات المحلية. ويعمل المكتب الإقليمي التابع لمركز البحوث الحرجية الدولية بمهمة كبيرة في هذا الموضوع. غير أن من الصعب شبك المجتمعات المحلية المعتمدة على الغابات في حوار منظم. ويؤمل أن مفاوضات اتفاق الشراكة الطوعية في إطار خطة عمل الاتحاد الأوروبي لإنفاذ القوانين والحوكمة والتجارة في قطاع الغابات ستؤدي في بعض البلدان إلى مزيد من المشاركة في قطاع الغابات من قبل بعض أصحاب المصلحة. وقام الاتحاد العالمي لحفظ الطبيعة بتيسير عمليات التفاوض بشأن اتفاق الشراكة الطوعية في عدد من البلدان.

٤٦ - وتتمثل المهمة الرئيسية لشبكة البرلمانين المعنية بالإدارة المستدامة للنظم الإيكولوجية للغابات في وسط أفريقيا - المؤتمر الوزاري المعني بالنظم الإيكولوجية للغابات الكثيفة والمطيرة في وسط أفريقيا في ضمان الرشد في الإدارة المستدامة للنظم الإيكولوجية للغابات في وسط أفريقيا. وهذه مهمة صعبة لأن غابات حوض الكونغو تخضع لعدة تدخلات من أطراف متعددة ذات أهداف متضاربة في بعض الأحيان. وقد تحقق الكثير على مر السنين في المنطقة فيما يتعلق بالسياسات وتغير العقلية. بيد أن من الواضح جدا، بملاحظة التاريخ، أن نجاح الإدارة المستدامة لتلك الغابات لا يتحقق إلا بمشاركة نشطة ومستنيرة من جانب أصحاب المصلحة. ولا ريب أن لمختلف الحكومات الوطنية أدورا هامة تؤديها بطرق شتى منها، على سبيل المثال، فرض ضرائب مناسبة واستخدام الأدوات الاقتصادية.

٢ - التنمية الاجتماعية وقضايا مجتمعات الشعوب الأصلية وغيرها من المجتمعات المحلية والمعتمدة على الغابات، بما في ذلك حيازة أراضي الغابات

٤٧ - كما ورد أعلاه (انظر الفقرة ٣٥)، ينصب اهتمام شبكة آسيا والمحيط الهادئ لاستدامة إدارة الغابات وإعادة تأهيلها على مسألة حيازة أراضي الغابات. فقد ركزت حلقة

العمل التدريبية لعام ٢٠١٠ بشأن الغابات والتنمية الريفية على إصلاح حيازة الأراضي، إذ تبين أن هذه المسألة وسيلة ناجعة لتعبئة المزارعين من أجل حماية الغابات وإدارتها الجيدة بغية تحسين سبل عيشهم. وتتراكم خبرات بناءة في مجال ضمان حيازة الأراضي وإصلاحها لدى بلدان عديدة في المنطقة، مثل الصين وفيت نام. وفضلا عن ذلك، تعمل الشبكة ومركز بحوث اقتصاد الغابات في إدارة الغابات التابعة للدولة في الصين معا على إعداد كتاب سيصدر قريبا، بعنوان إصلاح حيازة الأراضي في الصين، يعرض التقدم المحرز والدروس المستفادة في عملية الإصلاح في الصين مشددا على أهمية إشراك المزارعين والعاملين في قطاع الغابات، بشكل نشط، في جميع المراحل.

٤٨ - أما في بلدان جبال الكاربات، فقد ضاع النمط التقليدي للممتلكات الصغيرة والمتوسطة الحجم من الغابات، خلال فترة سيطرة الدولة على الغابات، وضاعت معه معارف إدارة الغابات. وتجري في تلك المنطقة حاليا، بدرجات متفاوتة، عملية رد الأراضي - إعادة الغابات التي تمتلكها الدولة إلى أصحابها الأصليين. أما المالكون "الجدد" فيحكم افتقارهم إلى المعرفة المناسبة، وفي ضوء الصعوبات الاقتصادية، فيصبحون عرضة للميل بهم نحو إزالة غاباتهم لاستغلال الأراضي في أغراض أخرى سعيا إلى تحقيق مكاسب اقتصادية سريعة. وعليه، فمن الأهمية بمكان توفير التثقيف، وبناء القدرات، والتنسيق، والحوافز المالية للمالكي الغابات الجدد من أجل ضمان استمرار ممارسات الإدارة المستدامة للغابات.

٤٩ - وفي هذا الصدد، تتضمن سياسات الغابات في البلدان الأطراف في اتفاقية جبال الكاربات بعض أشكال المساعدة وبناء القدرات للمالكي الغابات. وإضافة إلى ذلك، فإن سياسات معظم البلدان تدرج مشاركة عامة الناس والإعلام في عمليات اتخاذ القرارات عن طريق منابر الحوار فيما بين أصحاب المصلحة والناس المعنيين باستغلال الغابات وحفظها. غير أنه من الناحية العملية، ليست هناك أي آليات فعالة قائمة تسمح بإعلام عامة الناس ومشاركتهم. وخلال عملية بلورة بروتوكول اتفاقية الكاربات (انظر الفقرة ١١ أعلاه)، تم تسليط الضوء على ضرورة التعاون فيما بين المؤسسات الوطنية والسلطات الإقليمية والمحلية وإشراك المجتمعات المحلية ومالكي الغابات ومديرها مباشرة في وضع تنفيذ سياسة الغابات.

٥٠ - وتذكر أمانة اللجنة المعنية بالغابات في وسط أفريقيا أن اللجنة قامت مؤخرا بوضع مبادئ توجيهية دون إقليمية بشأن مشاركة المجتمعات المحلية والأصلية في إدارة الغابات. وسوف تقدم تلك المبادئ التوجيهية لاعتمادها خلال اجتماع المجلس الوزاري المقبل للجنة. وينبغي تناول عدة مسائل من أجل إشراك تلك المجتمعات على نحو مناسب في عملية اتخاذ

القرارات وفي إدارة الغابات، مثل عدم وجود إطار قانوني أو قصوره لضمان حقوق المجتمعات الأصلية، ومعالجة المسائل المتعلقة بحيازة الأراضي.

٥١ - وأبلغت الشراكة الحرجية لحوض نهر الكونغو المنتدى بأن بلدان غابات حوض الكونغو قد بذلت جهوداً صادقة لتنفيذ إصلاحات في قطاع الغابات تهدف إلى تحسين سبل عيش الشعوب المعتمدة على الغابات وظروف الاستثمار لأصحاب الامتيازات فيها. ومثال على ذلك، استُكملت مراجعة شهادات ملكية أراضي الغابات في جمهورية الكونغو الديمقراطية في شباط/فبراير ٢٠٠٩. ويمكن تعزيز إنفاذ قوانين الغابات عن طريق إشراك جميع أصحاب المصلحة ورفع مستوى الوعي في صفوف المشتريين المحتملين فيما يتعلق بالسياسات الإقليمية لحفظ الغابات وإدراجها المستدامة. ولتشجيع مواصلة الاستثمار في قطاع الغابات وضمان أسواق إقليمية ودولية للمنتجات المستدامة والمشروعة للغابات، وفي نفس الوقت، تعزيز مصداقية الشهادات الحرجية، يقوم عدد من الجهات المانحة بتمويل مشاريع واسعة النطاق لتشجيع العمل على إصدار الشهادات الحرجية في المنطقة.

٥٢ - وتتابع شبكة البرلمانيين المعنية بالإدارة المستدامة للنظم الإيكولوجية للغابات في وسط أفريقيا - المؤتمر الوزاري المعني بالنظم الإيكولوجية للغابات الكثيفة والمطيرة في وسط أفريقيا عن كتب الحوكمة وفرض الضرائب والفوائد التي تعود على المجتمعات المحلية والأصلية من الغابات في بلدان أفريقيا الوسطى. وعلى وجه العموم، فإن إدارة الغابات بطريقة لامركزية قد انتشرت بسرعة في المنطقة. ونتيجة لإخفاق الإدارة المركزية في تحسين رفاهية السكان المحليين والأصليين، فقد نُقلت بعض الصلاحيات إلى المجتمعات المحلية عن طريق وضع سياسات وتشريعات جديدة. ولا شك أن هذا الاتجاه الجديد قد ساهم في التخفيف من وطأة الفقر في المجتمعات المحلية والأصلية. إلا أنه، إذا أُريد تحقيق أكبر قدر ممكن من تلك الفوائد، فإنه ينبغي تحسين آليات الحكم المحلي ويتعين تحقيق مزيد من الشفافية.

٥٣ - ووفقاً لشبكة الغابات النموذجية الدولية، يقدم الشركاء من الشعوب الأصلية فهماً فريداً من نوعه للنظام الإيكولوجي للغابات، وهو فهم طوروه على مدى قرون من صلتهم الوثيقة بالأرض. ولأن الشعوب الأصلية تجمع بين خبرات تقليدية ومعاصرة في مجال الغابات، فهي في موقع سليم يؤهلها المساهمة في الممارسات الحالية للإدارة المستدامة للغابات على نحو يعود بالفائدة على مجتمعاتها وغيرها. والواقع أن أصحاب المصلحة في الغابات النموذجية يدركون بأن تحقيق التنمية المستدامة للمجتمعات التي تعتمد على الغابات من المرجح ألا يحدث دون إشراك الشركاء من الشعوب الأصلية. وتشارك الشعوب الأصلية مشاركة فاعلة بأشكال شتى في أكثر من ٢٠ موقعاً لغابات نموذجية، تشمل التمثيل في مجلس

الإدارة؛ وتصميم خطط لإدارة الغابات ترمي إلى الحد من إزالة الغابات وقطع الأشجار غير المشروع؛ وتطوير الخطة الاستراتيجية للغابات النموذجية.

٥٤ - وتفيد شبكة الغابات النموذجية الدولية بأن ممثلي الحكومات من بلدان المناطق الشمالية قد حددوا تغير المناخ، والتنوع البيولوجي، وقضايا الشعوب الأصلية، كأولويات في مجال السياسة العامة. ومن خلال التعاون البحثي بين غابة الأمير ألبيرت النموذجية (كندا) وغابة فيلهيلمينا النموذجية (السويد)، يجري استشفاف منظورات الشعوب الأصلية إلى تغير المناخ وموتل الوعل البري/الورنة في غابات المناطق الشمالية، ذلك أن تحليل الفجوات المعرفية المتصلة بهذه القضايا الثلاث وأوجه التفاعل بينها يوفر معلومات ذات صلة بالسياسات ومطلوبة لوضع استراتيجيات تكيف خاصة بالمجتمعات الشمالية. وهذه معلومات تهم الشعوب الأصلية التي تقطن المناطق الشمالية والتي تتأثر أنماط عيشها بتغير المناخ أو قد تتأثر به قريبا. وستستفيد صناعات مثل التعدين والحراجه والسياحة واستخراج الخث أيضا، من المعلومات التي يفرزها هذا البحث نظرا لتأثرها بقضايا المناخ والتنوع البيولوجي وضرورة إشراكها في استراتيجيات التكيف.

٥٥ - وتتضمن الطبعة الثالثة من معايير ومؤشرات عملية مونتريال لحفظ الغابات المعتدلة والشمالية وإدارتها إدارة مستدامة، مؤشرات تتصل بالتنمية الاجتماعية والشعوب الأصلية وغيرها من المجتمعات المحلية والمجتمعات المعتمدة على الغابات، بما في ذلك حيازة الأراضي الحرجية، وبالتحديد المؤشرين ٦-٣ (ج) (قدرة المجتمعات المعتمدة على الغابات على الصمود والتعافي) و ٧-١ (أ). (حقوق الملكية، وترتيبات حيازة الأراضي، والحقوق العرفية والتقليدية للشعوب الأصلية وسبل حل المنازعات على الملكية حسب الأصول القانونية). ولكل بلد عضو في عملية مونتريال، عند إعداده لتقريره القطري الخاص بالعملية، خيار الإبلاغ وفقاً لهذه المؤشرات.

٣ - الجوانب الاجتماعية والثقافية

٥٦ - تؤدي الغابات وظائف اقتصادية واجتماعية عدة. وترمي شبكة آسيا والمحيط الهادئ لاستدامة إدارة الغابات وإعادة تأهيلها إلى تعزيز الإدارة المستدامة للغابات كوسيلة للنهوض بالدور الذي تضطلع به الغابات في تحقيق التنمية الاجتماعية. وتصبو الشبكة إلى المساعدة في بناء منبر للتبادل الثقافي في المنطقة من شأنه أن يعمق التفاهم بين أصحاب المصلحة.

٥٧ - وتولي بلدان منطقة جبال الكاريبات أهمية كبيرة لصون ودعم الجانب الثقافي والاجتماعي لغاباتها. وبالتالي، تتجه سياساتها نحو المحافظة على الوظائف المتنوعة للغابات وتعزيزها، كالأنشطة الترفيهية والسياحية. وتتسم المناطق الريفية في منطقة جبال الكاريبات

بأن تراثها التقليدي والثقافي الفريد من نوعه محفوظاً حفظاً جيداً، وهو ما يتيح فرصة لتنمية السياحة فيها، ويفرض في الوقت ذاته تحدياً في كفاءة استدامة ذلك التراث. وعلى الصعيد المحلي، يسهم استعمال الغابات في أغراض أخرى غير جمع الخشب، كجمع التوت والفطر والنباتات الطبية، في توفير رزق السكان.

٥٨ - ولدى وضع بروتوكول اتفاقية جبال الكاربات (انظر الفقرة ١١ أعلاه)، روعيت ضرورة قيام البلدان بربط سياسات إدارة الغابات بغيرها من السياسات، بما فيها التنمية الريفية، والسياحة، والتراث الثقافي والمعارف التقليدية، وكذلك حفظ التنوع البيولوجي، والتخطيط المكاني.

٥٩ - وتذكر الشراكة الحرجية لحوض نهر الكونغو أنه غالباً ما يكون من الصعب تحديد معالم التراث الثقافي، للتمييز، على سبيل المثال، بين الصيد غير المشروع والصيد التقليدي. ففي العصر الحديث، غالباً ما تكون المجتمعات الأصلية عرضة لفقدان معارفها التقليدية، بيد أن التكنولوجيات الجديدة يمكنها أن تساعد على حفظه ونقله. ولذلك، فإن تبادل المعلومات بين أصحاب المصلحة يكتسي أهمية بالنسبة لهذا الجانب من الإدارة المستدامة للغابات.

٦٠ - ووفقاً للمؤتمر الوزاري المعني بحماية الغابات في أوروبا، وبعد اتخاذه للقرار الخاص بالأبعاد الاجتماعية والثقافية لإدارة المستدامة للغابات أثناء انعقاده في فيينا عام ٢٠٠٣، استُحدثت مجموعة من المبادئ التوجيهية العلمية، نشرها الاتحاد الدولي لمنظمات البحوث الحرجية في عام ٢٠٠٧، من أجل تيسير تطبيق القيم الاجتماعية والثقافية في الإدارة المستدامة للغابات على نطاق منطقة عموم أوروبا.

٦١ - وتقوم الغابات النموذجية على نهج مرن يجمع بين ما للمجتمعات المحلية من احتياجات اجتماعية وثقافية واقتصادية وبين استدامة المناظر الطبيعية الحرجية على المدى البعيد. ووفقاً لشبكة الغابات النموذجية الدولية، فإن الغابات النموذجية، عبر توفيرها لمنبر يسمح بالتدفق الحر للأفكار والبيانات والموارد لاتخاذ قرارات مستنيرة بشأن بدائل اقتصادية للممارسات القائمة، تتيح الفرصة، لمن تستبعدهم عادةً عملية صنع القرار، لكي يكون لهم صوت على قدم المساواة مع غيرهم حول طاولة النقاش. وتشمل معظم مواقع الشعوب الأصلية في قاعدتها الخاصة بأصحاب المصلحة وتعمل من أجل التوصل إلى رؤية مشتركة للاستدامة تأخذ في الاعتبار تاريخ الشعوب الأصلية وثقافتها ومعارفها. ويتيح ذلك تبادل التجارب والدروس المستفادة مع التشجيع في الوقت نفسه على اتخاذ المبادرات التي توفق بين الأولويات الاقتصادية والشواغل الاجتماعية والاعتبارات البيئية.

٦٢ - وتتضمن الطبعة الثالثة من معايير ومؤشرات عملية مونتريال لحفظ الغابات المعتدلة والشمالية وإدارتها إدارة مستدامة، مؤشرات تتصل بالجوانب الاجتماعية والثقافية للغابات، وبالتحديد المؤشرات ٥-٦ (أ) (المساحة والنسبة المتوية للغابات المدارة أساساً لحماية مجموعة من الاحتياجات والقيم الثقافية والاجتماعية والروحية)، و ٥-٦ (ب) (أهمية الغابات بالنسبة للسكان) و ١-٧ (هـ) (إدارة الغابات لحفظ قيم بيئية وثقافية واجتماعية و/أو علمية خاصة). ولكل بلد عضو في عملية مونتريال، عند إعداده تقريره القطري الخاص بالعملية، خيار الإبلاغ وفقاً لهذه المؤشرات.

٦٣ - وأحد الشواغل في مجال الحراجة الحديثة هو التوفيق بين الجوانب المتصلة بالحفظ وبين التنمية الاجتماعية والثقافية. وتولي الدول الأعضاء في اللجنة المعنية بالغابات في وسط أفريقيا أهمية كبرى للجوانب الاجتماعية والثقافية لإدارة الغابات، وتشرك الجماعات المحلية في عملية صنع القرار. بيد أن معالجة تنافس مختلف الأنشطة الاقتصادية (كالتعدين والزراعة والحراجة) على استخدام المكان نفسه يمثل تحدياً، وفي هذا السياق كما في غيره، يجب مواصلة بناء قدرة الجهات الفاعلة المحلية.

٦٤ - وحتى الآن، تعتبر شبكة البرلمانين المعنية بالإدارة المستدامة للنظم الإيكولوجية للغابات في وسط أفريقيا - المؤتمر الوزاري المعني بالنظم الإيكولوجية للغابات الكثيفة والمطيرة في وسط أفريقيا أن مشاركة سكان المناطق الريفية في إدارة النظم الإيكولوجية للغابات وحفظها منخفضة جداً وأن الفوائد التي يجنونها من استعمال تراثهم الحرجي ضئيلة عند حدها الأدنى. ولا تزال مشاركة السكان المحليين في صياغة خطط الإدارة غير كافية، إذ تُعطى الأفضلية للجوانب الاقتصادية على حساب الجوانب الاجتماعية؛ كما أن حقوق الملكية الفكرية المتصلة بالمعارف التقليدية لا تؤخذ في الاعتبار بشكل كامل. وفي هذا الصدد، حثت شبكة البرلمانين والمؤتمر الوزاري للبرلمانات الأعضاء فيها على معالجة القضايا المتصلة بإدماج الجوانب الاجتماعية والثقافية في الإدارة المستدامة للغابات.

جيم - السنة الدولية للغابات، ٢٠١١

٦٥ - بعثت عدة كيانات إقليمية ودون إقليمية مدخلاتها بشأن السنة الدولية للغابات، ٢٠١١. وستظهر هذه المدخلات في تقرير الأمين العام عن الموضوع إلى الدورة الخامسة والستين للجمعية العامة.

دال - التعاون والشراكات على المستوى الإقليمي

٦٦ - لكل كيان ما يخصه من أهداف وولاية وتكوين وإجراءات. بيد أن ثمة سمات مشتركة بين الكيانات، إحداها حقيقة أنها تعمل جميعها إلى حد ما مع أعضاء في الشراكة التعاونية المعنية بالغابات، التي هي جزء من الترتيب الدولي المتعلق بالغابات. وتُعتبر المنظمات الأعضاء في الشراكة التعاونية المعنية بالغابات أساسية في دعم تعزيز الإدارة المستدامة للغابات، وتنفيذ الصك الحرجي، وتحقيق الأهداف العالمية الأربعة.

٦٧ - وكرر جميع الشركاء الإقليميون ودون الإقليميون في المنتدى المعني بالغابات الإعراب عن دعمهم لعمليات صنع القرار المفتوحة والشفافة، بما في ذلك إشراك المجتمع المدني حينما أمكن ذلك. وتعطي جميع الكيانات الأولوية لبناء القدرات والتوعية كأدوات لتحقيق تعزيز الإدارة المستدامة للغابات، وتنظم الكثير منها أنشطة تشرك أصحاب المصلحة كافة. فمنظمة معاهدة التعاون في منطقة الأمازون، على سبيل المثال، ترمي إلى بناء قدرة المنظمات الوطنية المسؤولة عن إدارة الغابات لكي تتمكن من الإسهام إسهاماً ملائماً في الجهد الإقليمي المنسق.

٦٨ - أما مهمة شبكة آسيا والمحيط الهادئ لاستدامة إدارة الغابات وإعادة تأهيلها، المتمثلة في تعزيز الإدارة المستدامة للغابات على المستوى الإقليمي، فتتحقق من خلال بناء القدرات، وتبادل المعلومات، والمشاريع الرائدة، التي تُبذل من خلالها جهود ترمي إلى تحسين التعاون الإقليمي لتمهيد الطريق وصولاً إلى الإدارة المستدامة للغابات. واستفادة من الخبرة الإقليمية والدولية للإسهام في التدريب المتخصص في موضوعات محددة، سعياً إلى تحقيق التنمية على المدى الطويل، أطلقت الشبكة برنامج منح دراسية يتيح للعاملين والباحثين في مجال الغابات فرصاً لتلقي دراسات عليا في منطقة آسيا والمحيط الهادئ.

٦٩ - وأما اتفاقية جبال الكاربات، فهي بصدد إضافة عنصر جديد يتعلق بالتعليم والتوعية وتبادل المعلومات، من أجل دعم المبادرات القائمة العابرة للحدود الوطنية للدول وتكاملتها والتشجيع على اتباع نهج إقليمي المستوى، بما في ذلك ما يتصل منها بالتبادل العلمي.

٧٠ - وأما الشراكة الحرجية لحوض نهر الكونغو، فهي تدعم اللجنة المعنية بالغابات في وسط أفريقيا والهندويين من وسط أفريقيا في بناء القدرات في مجال المفاوضات الدولية. وهي تعمل في سبيل تشكيل رؤية إقليمية متسقة عن طريق توجيه الدعم لكل بلد على حدة من خلال الأفرقة العاملة المتخصصة في موضوعات محددة المنبثقة عن اللجنة المعنية بالغابات في وسط أفريقيا ومن خلال تبادل المعلومات مع سائر الشركاء. وهي ترمي أيضاً إلى تحسين

المعرفة بالغابات والشعوب عبر إنتاج ونشر معلومات عن النظم الإيكولوجية لغابات حوض نهر الكونغو ونظم كسب العيش فيها.

٧١ - وأما شبكة البرلمانيين المعنية بالإدارة المستدامة للنظم الإيكولوجية للغابات في وسط أفريقيا - المؤتمر الوزاري المعني بالنظم الإيكولوجية للغابات الكثيفة والمطيرة في وسط أفريقيا، فهي تشدد على الحاجة إلى مراعاة جميع استخدامات الغابات وكيفية تفاعل بعضها مع بعض، وكذلك عمل وأولويات الكيانات الإقليمية الأخرى، مثل اللجنة المعنية بالغابات في وسط أفريقيا، بغية بناء قدرات مختلف الجهات الفاعلة ورفع مستوى الوعي لديها. فعلى سبيل المثال، يمكن لصناعة التعدين في مناطق الغابات أن تساعد على تحسين سبل عيش السكان المحليين والأصليين، ولكنها أيضاً تضيف إلى المعادلة جوانب اجتماعية وبيئية جديدة. وقد تتفاعل أيضاً مع أنشطة ذات طابع تقليدي أكبر، كالزراعة وتربية المواشي.

٧٢ - ولأنشطة بناء القدرات التي تضطلع بها اللجنة الاقتصادية لأوروبا، بالتعاون مع منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، دور حافز في التعامل مع الجهود التي تبذلها البلدان لتحقيق الإدارة المستدامة للغابات من خلال تناول موضوعات الساعة بالنسبة لمختلف المناطق، كطاقة الخشب، وتسويق منتجات الغابات، والمسؤولية الاجتماعية للشركات في جنوب شرق أوروبا؛ والتطورات في مجال السياسات والإصلاح المؤسسي في أوروبا الشرقية وآسيا الوسطى.

٧٣ - وأحد الدروس الهامة المستفادة هو أن للتعاون الوثيق مع الجهات الفاعلة في مجال الغابات الأوروبية أهمية حاسمة في كفاءة فعالية التوعية بأهمية أنشطة بناء القدرات وتأثيرها في كافة أرجاء بلدان منطقة اللجنة الاقتصادية لأوروبا.

٧٤ - وتعمل اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ، بالتعاون مع شركاء إقليميين آخرين، على تعزيز بناء القدرات في مجال دفع أموال مقابل الخدمات البيئية. وتُعد أهمية تبادل الخبرات القطرية من بين الدروس المستفادة من هذه التجربة (انظر الفقرة ٨٥ أدناه).

٧٥ - ولطالما كان الاتصال وبناء القدرات من جوانب القوة الكبيرة في عملية مونتريال منذ إنشائها. فقد أتاح تبادل الخبرات والمعارف وضع وتطبيق إطار مؤشرات ومعايير للكيان تستخدمه جميع البلدان الأعضاء. فعلى سبيل المثال، ومن خلال شبكة الغابات النموذجية الدولية، تتعاون الأرجنتين، وروسيا، وشيلي، والصين، وكندا، حول وضع الأساليب التي تسمح بالبرهنة العملية على الإدارة المستدامة للغابات باستخدام معايير ومؤشرات عملية مونتريال.

٧٦ - وفيما يخص الدعم المالي، تعتمد معظم الكيانات في تمويلها على الجهات المانحة الرسمية وكذلك على مصارف التنمية الإقليمية والعالمية؛ وبعضها قادر كذلك على الحصول على أموال من مساهمين بصفة شخصية. بيد أنها متفقة جميعها على الحاجة إلى مزيد من التمويل ويأمل الكثيرون في الحصول على موارد جديدة وإضافية من خلال آليات كآلية خفض الانبعاثات الناجمة عن إزالة الأحراج وتدهور الغابات زائداً دور المحافظة على الغابات، وإدارتها إدارة مستدامة وتعزيز مخزونها من الكربون (REED-Plus).

٧٧ - وفيما يخص اتفاقية جبال الكاربات، فإن تمويل غالبية المشاريع عبر الوطنية يتم من خلال مختلف برامج صناديق التعاون الإقليمي التابعة للاتحاد الأوروبي. أما التمويل الوطني، فيقدمه قطاع الغابات ذاته من خلال تصدير الأخشاب، الذي تتولى إدارته بشكل عام مؤسسات الحراجة التابعة للدولة، وكذلك وزارات البيئة ووزارات الزراعة التي تدعم، بشكل غير مباشر، التنمية المستدامة للغابات من خلال التشجيع على اتخاذ تدابير في مجالات التجديد وحفظ التنوع البيولوجي والتشجير.

٧٨ - وتقدم الشراكة الحرجية لحوض نهر الكونغو التوجيه في مجال الاستخدام الفعال وحسن إدارة التمويل الإضافي الذي يوفره المجتمع الدولي لحوض نهر الكونغو. وبوسع اللجنة المعنية بالغابات في وسط أفريقيا، التي عززها الدعم المقدم من قبل أعضاء الشراكة الحرجية لحوض نهر الكونغو، أن تساعد في توجيه ورصد البنود التي تخصص لها الأموال الجديدة المقدمة. بيد أن فعالية استخدام الأموال تتوقف إلى حد كبير على امتلاك البلدان المعنية زمام أمورها السياسية وعلى صدق عزمها على إنفاذ قوانين حماية الغابات من خلال وضع الأطر القانونية الملائمة وخلق الحوافز الإيجابية من أجل استحداث تكنولوجيات جديدة أو مصادر دخل بديلة.

رابعاً - الدروس المستفادة

٧٩ - تبادلت بعض الكيانات الإقليمية ودون الإقليمية الدروس المستفادة أو التي تبادرت إلى الأذهان أثناء إعداد مدخلاتها في هذا التقرير والإجابة على الاستبيان. وتعتبر شبكة آسيا والمحيط الهادئ لاستدامة إدارة الغابات وإعادة تأهيلها أنه ينبغي بذل جهود أقوى لتحقيق هدفها المتمثل في توسيع الغطاء الحرجي بمقدار ٢٠ مليون هكتار بحلول عام ٢٠٢٠. وعلاوة على ذلك، يتعين إنشاء نظام لرصد الغابات الإقليمية يتسم بفعالية تبادل البيانات، بحيث يمكن قياس مدى النجاح في تنفيذ السياسات ووضع استراتيجيات للإدارة. وأخيراً، يمكن للمجتمعات المحلية أن تكون حليفة رئيسية في حماية الغابات واستخدامها استخداماً مستداماً، ويتعين تشجيع مشاركتها وتعبئتها.

٨٠ - وتذكر أمانة اتفاقية جبال الكاربات أن إيجاد وضمان الحصول على موارد لتمويل تنفيذ المشاريع في جميع أرجاء منطقة جبال الكاربات سيمثل تحدياً. وينبغي للبرامج عبر الوطنية التي يضعها الاتحاد الأوروبي في المستقبل أن تقوم على نُهج أقاليمية بحيث تتيح تناول أولويات منطقة جبال الكاربات في مجال التنمية المستدامة من خلال تحسين تنسيق برامج الاتحاد الأوروبي القائمة أو الجديدة، كبرنامج "فضاء كارباتي" مشابه لبرنامج التمويل القائم المعروف باسم "الفضاء الألي". وينبغي أن يتعامل الإطار الاستراتيجي والبرنامجي مع منطقة جبال الكاربات باعتبارها كلاً متكاملًا.

٨١ - ومن بين الدروس التي استخلصها المشاركون في شبكة الغابات النموذجية الدولية على مدى الستة عشر عاماً التي مضت على إنشاء المنظمة، أن التمويل الإضافي - وهو عملية حساسية صعبة لا ينبغي أن تزيد أو تقل كثيراً عن الحاجة - يكاد يكون ضرورياً في جميع الأحوال، ولكنه عادة ما يكون غير كاف أبداً لإيجاد الظروف المواتية لدوام إحراز التقدم نحو تحقيق الإدارة المستدامة للغابات. فالمال هو أحد مصادر رأس المال، لكن رأس المال البشري هو أيضاً عنصر حاسم يتمثل في المجتمعات المحلية والأصلية، والأعمال التجارية والصناعة المحلية، والحكومات وغير هؤلاء من أصحاب المصالح الذين يجب إتاحة الفرصة لهم لكي يصبحوا مشاركين كاملين ومفيدين في تحديد معنى الإدارة المستدامة للغابات والعمل معاً لتحقيقها. وفي نهاية المطاف، فإن توافر الإرادة السياسية، والثقة بالآخرين، والثقة بالنفس، ومهارات حسن الاستماع والتعلم الأساسية لدى أصحاب المصالح هؤلاء، هي عناصر تحدد مجتمعة نجاح مبادرة ما أم لا.

٨٢ - وتعتبر اللجنة الاقتصادية لأوروبا الاستبيان تذكيراً بالحاجة إلى الاتساق في الإجراءات المتفق عليها على الصعيد العالمي وعلى الصعيد الإقليمي. ومن المهم تعزيز أوجه تنسيق الطاقات مع سائر المنظمات والجهات الفاعلة على الصعيد الإقليمي، ثم العمل المشترك نحو تنفيذ الأهداف العالمية مع الالتزامات الإقليمية. وتحرص اللجنة الاقتصادية لأوروبا حرصاً خاصاً على أن تظل على علم بالأنشطة المضطلع بها على الصعيد العالمي والمتعلقة بتمويل الإدارة المستدامة للغابات، ولاسيما تلك التي تم البلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية.

٨٣ - أما شبكة البرلمانين المعنية بالإدارة المستدامة للنظم الإيكولوجية للغابات في وسط أفريقيا - المؤتمر الوزاري المعني بالنظم الإيكولوجية للغابات الكثيفة والمطيرة في وسط أفريقيا، فرأت أن صياغة الإجابات على الاستبيان كانت صعبة، مما قد يدل على أن الأسئلة كانت كثيرة جداً وشديدة التعقيد وغير دقيقة في مراميها. وأن عدم التنسيق والاتصال فيما بين مختلف الجهات الفاعلة المعنية أدى إلى البطء في صياغة المدخلات، كما أن البيانات اللازمة،

عند توافرها، كانت إما غير موثوقة أو أنها تفتقر إلى الاتساق. وعلى الرغم من كل الصعاب والفجوات، فإن إعداد المدخلات بين إمكانية توحيد المصالح المتباينة حول هدف مشترك وإرساء الأساس لاستحداث أداة حقيقية للتشخيص والرصد. وفي النهاية، لم يكن إعداد المدخلات ممكناً فحسب وإنما يمكن أيضاً إجراء عملية بحث مهمة في المعلومات المتعلقة بالغابات في وسط أفريقيا.

٨٤ - وذكرت الأمانة الدائمة لمنظمة معاهدة التعاون في منطقة الأمازون أن جميع المبادرات والتجارب تتم دروساً هامة تصب في عملية صنع القرار في المنظمة. ومن بين أهم الدروس ضرورة بذل جهد كبير في عملية التخطيط بتوافق الآراء على العمل الإقليمي، بما في ذلك تخصيص الوقت للتفاعل والتشاور على النحو المناسب. وعلاوة على ذلك، فإن جميع العمليات الإقليمية ذات طابع محدد، ثم، فيما يخص الكيانات الإقليمية المنفذة للاتفاقات العالمية، فقد جرى الأخذ بالدروس المستفادة على نطاق واسع كما يتبين من خلال نتائج المبادرة الأسترالية - السويسرية الإقليمية القيادية المتعلقة بالمدخلات الإقليمية لدعم منتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات الذي عقد في جنيف من ٢٨ إلى ٣٠ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٨ (انظر الوثيقة E/CN.18/2009/18).

٨٥ - أما اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ، فقد تعلمت من تجربتها في تعزيز بناء القدرات في مجال دفع أموال مقابل الخدمات البيئية، أن التواصل الشبكي على المستوى دون الإقليمي مهم بقدر أهميته في داخل البلد نفسه. فتبادل الخبرات القطرية أنجع من غيره من أشكال بناء القدرات من حيث قدرته على الإلهام وإيجاد الحلول العملية. فالدول التي أحرزت أكبر تقدم في مجال تطبيق سياسات دفع أموال مقابل الخدمات البيئية، هي الدول التي حددت تحدياً إنمائياً معيناً يتصل بخدمات النظام الإيكولوجي للغابات كأساس لوضع سياساتها.

٨٦ - وأخيراً، ذكر الاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب أفريقيا أن الإجابة على الأسئلة التي بعثت بها أمانة المنتدى المعني بالغابات أتاحت له وضع قائمة بجميع مبادراته المتعلقة بالإدارة المستدامة للغابات وإدراك أنه ما زال هناك مجال للتحسن. وسيتيح وضع وتنفيذ خطة عمل إقليمية في مجال الغابات للاتحاد فرصة الإسهام بشكل أكبر في الجهود التي تبذلها الدول الأعضاء فيه والتي ترمي إلى تعزيز الجهود الرامية إلى إدارة غاباتها إدارة مستدامة وبلوغ هذا الهدف.

الكيانات الإقليمية ودون الإقليمية التي قدمت مدخلات إلى الدورة التاسعة لمنتدى الأمم المتحدة المعني بالغابات

شبكة آسيا والمحيط الهادئ لاستدامة إدارة الغابات وإعادة تأهيلها

منظمة معاهدة التعاون في منطقة الأمازون

اللجنة المعنية بالغابات في وسط أفريقيا

الشراكة الحرجية لحوض نهر الكونغو

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ

اللجنة الاقتصادية لأفريقيا

اللجنة الاقتصادية لأوروبا

الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا

المؤتمر الوزاري المعني بحماية الغابات في أوروبا (غابات أوروبا)

الاتفاقية الإطارية المتعلقة بحماية جبال الكاربات وكفالة تنميتها المستدامة (اتفاقية
جبال الكاربات)

شبكة الغابات النموذجية الدولية

عملية مونتريال

شبكة البرلمانين المعنية بالإدارة المستدامة للنظم الإيكولوجية للغابات في وسط أفريقيا -

المؤتمر الوزاري المعني بالنظم الإيكولوجية للغابات الكثيفة والمطيرة في وسط أفريقيا

أمانة جماعة المحيط الهادئ

الاتحاد الاقتصادي والنقدي لغرب أفريقيا